عليه وسلم بالعزوف وبهذا يزول ذلك التكليف ويتضح الامر
ثم رايت المصنف صرح بذلك فقال كما بعد الثلاثة المذكورة
في حديث ابن عمر لا بد مع هذا من الايمان بجميع ما جاء به
صلى الله عليه وسلم كما في رواية ابي هريرة ويؤمنوا بما جئت
به انتهى ويحمل تعميمه على ما ذكرته من المعلوم بالدين بالضرورة
لما مر في بحث الايمان في حديث جبريل وما حكي عن سفيان بن
ابن عيينه ان حديث ابي هريرة كان اول الاسلام قبل فرض
الصلوة والصيام والزكوة والحج ردّه ان رواية ابي هريرة انما
صحبه صلى الله عليه وسلم بالمدينه بل لم يصحبه ابو هريرة الا
في فتح خيبر سنة سبع على ان قوله عصموا مني صريح في انه
كان مامورا بالقتال وهو لم يؤمر به الا بعد وصوله للمدينة
واقامته فيها نحو السنة هذا ومن العجب ان حديث ابن عمر
هو الذي ساقه المصنف نص في قتال مانعي الزكوة ولم يبلغ
ابا بكر وعمر رضي الله عنهما مع تشاجرهما في قتالهم واختلاف
رأيهما فيه فاستدل ابو بكر بالحديث الثاني فقال الا بحقها والزكوة
من حقها وبقياسها على الصلوة وعمر بانه اقتصر على قول
لا اله الا الله وهم يقولونها اي مع الشهادة الاخرى للقطع
بان تلك لا تكفي وحدها او انهما لتلازمهما عبر باحدهما
عن الجميع ولعل ابن عمر لم يعلم بما وقع بينهما لمرض او سفر
او كان ناسيا اذ ذاك لمرويه ورواية ابن خزيمة في صحيحه
وغيره ان ابا بكر استدل لحديث ابن عمر قال ائمة الحفاظ
انها خطأ ولم يكن حديث ابن عمر عنده منه شيء والا لم يحتج
للاستنباط والقياس السابقين وبهذا يعلم جلالة علم

ابي

ابي بكر رضي الله عنه ودقيق استنباطه وقياسه البديع في
ان قتال تارك الصلوة كان مجمعا عليه بين الصحابة وفي
ان العموم الذي يحتج به عمر يخص بالقياس فانه فيهما هنا
وافق هذا النص دون عمر مع ما علم من موافقاته الكثيرة للنصوص
ليمتاز عليه ابو بكر في اخص الاوصاف واجلها وهو العلم وقد
بسطت الكلام على علمه وموافقات عمر في كتابي الصواعق المحرقة
لاخوان الشياطين والابتداع والضلال والزندقة هذا ولا
باس ببسط قضيتهما في ذلك فانه وقع فيها خبط وحاصلها كما قاله
الخطابي وغيره انه صلى الله عليه وسلم لما توفي واستخلف
ابو بكر بعده ارتد بعض العرب ومنع الزكوة بعضهم فعزم
ابو بكر على قتال الجميع فنازعه عمر في المانعين واستدل كل منهما
بما مر وكان الحق مع ابي بكر كما تقرر ثم المرتدون منهم من عاد
الى ما كان عليه من عبادة الاوثان ومنهم من تابع مسيلمة
في دعواه في النبوة كبني حنيفة وقبائل غيرهم ومنهم
من تابع الاسود العنسي في دعواه اياها باليمن ولم يبق
مسجد يعبد الله فيه في بسيط الارض الا مسجدا مكة
والمدينة ومسجد جواثا من ارض البحرين به جمع من الازد
محصورون الى ان فتح الله اليمامة بقتل مسيلمة اللعين
ومانعوا الزكوة منهم من انكر فرضها ووجوب ادائها الى
الامام وهم في الحقيقة اهل بغي ولم يدعوا به ح لدخولهم
في غمار اهل الردة فاطلقت عليهم ومن ثم لما انفرد البغاة
في زمن علي كرم الله وجهه سموا بغاة ومنهم من سمح بها
لابي بكر الا ان رؤساهم منعوهم وهؤلاء هم الذين وقعت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)